مع دخول الحرب عامها التاسع فإن سنة 2018 تعتبر الأكثر فتكاً بالنسبة للأطفال في سوريا

unicef.org/ar/مع-دخول-الحرب-عامها-التاسع-فإن-سنة-2018-تعتبر-الأكثر-فتكاً-بالنسبة-للأطفال-في/البيانات-الصحفية

UNICEF/UN0277715/Souleiman

نيويورك/بروكسل/عمان، 11 آذار/مارس 2019 – "يسود اليوم اعتقاد خاطئ بأن النزاع في سوريا يوشك على الانتهاء قريباً، لكن الوضع ليس كذلك. لا يزال الأطفال في بعض أجزاء هذه البلاد معرّضين للخطر بنفس المقدار الذي تعرضوا له طيلة السنوات الثمانية للنزاع.

"في العام 2018 وحده، لقى 1,106 أطفال حتفهم في القتال - وهو الرقم الأعلى على الإطلاق لعدد القتلى من الأطفال في عام واحد فقط، منذ بداية الحرب. هذه الأرقام هي كل ما تمكنت الأمم المتحدة من التحقّق منه، مما يعني أن الأرقام الحقيقية قد تكون أعلى من ذلك بكثير.

"أصبح التلوث بالألغام هو السبب الرئيسي للإصابات التي يتعرض لها الأطفال في جميع أنحاء البلاد، ووصل عدد ضحايا الذخائر غير المنفجرة في العام الماضي إلى 434 حالة بين قتيل وجريح.

" كما أن العام 2018 شهد حدوث 262 هجوماً على المرافق التعليمية والصحية، وهو أيضاً رقم قياسي.

"أشعر بتخوّف على وجه الخصوص إزاء الوضع في إدلب، شمال غرب سوريا، حيث أدى تصاعد العنف المكثف وخلال الأسابيع القليلة الماضية فقط، إلى مقتل 59 طفلاً.

"لا يزال الأطفال والعائلات الموجودون في المناطق الخالية يعيشون في طي النسيان. ولا يزال وضع العائلات في الرُّكبان بالقرب من الحدود الأردنية يبعث على اليأس مع كل ما تلاقيه هذه العائلات من محدودية الوصول إلى الغذاء والماء والمأوى والرعاية الصحية والتعليم.

"كما أشعر بتخوّف من الأوضاع المتدهورة في مخيم الهول في الشمال الشرقي، والذي يقيم فيه الآن أكثر من 65,000 شخص، من بينهم حوالي 240 طفلاً غير مصحوب أو منفصل عن ذويه. ومنذ كانون الثاني/يناير من هذا العام، وبحسب التقارير، لقي حوالي 60 طفلاً حتفهم أثناء قيامهم برحلة الـ 300 كلم من باغوز إلى المخيم.

"لا يزال مصير أطفال المقاتلين الأجانب في سوريا غير واضح. تحث اليونيسف الدول الأعضاء على تحمل مسؤولية الأطفال، سواء من مواطنيها أو المولودين لأشخاص من رعاياها، واتخاذ التدابير لكي لا يتحول هؤلاء الأطفال إلى أطفال دون جنسية.

" في هذه الأثناء، تستضيف دول الجوار في المنطقة 2,6 مليون لاجئ سوري من الأطفال الذين يواجهون التحديات بالرغم من دعم الحكومات المضيفة والأمم المتحدة والمجتمع الدولي. لا تتمكن الكثير من العائلات من إرسال أطفالها إلى المدارس، وبوجود فرص ضئيلة لكسب الدخل، تتجه هذه العائلات إلى آليات تأقلم - بما فيها عمالة وزواج الأطفال – لمجرد أن تتدبر أمورها.

"مع دخول الحرب عامها التاسع، فإن اليونيسف تعود مرة أخرى لتذكر أطراف النزاع والمجتمع الدولي بأن أكثر من عانى وأكثر من خسر بسبب هذ الحرب هو أطفال البلاد، وبأن كل يوم يستمر فيه هذا النزاع هو يوم يُسرق من طفولتهم.

"تواصل اليونيسف العمل في جميع أنحاء سوريا ودول الجوار للمساعدة في تزويد الأطفال بالخدمات الصحية والتعليمية وخدمات الحماية والتغذية، والمساعدة العائلات على الصمود.

"لكن هذا ليس كافياً.

"إننا نعود ونجدد دعوتنا إلى جميع أطراف النزاع، وكذلك إلى أولئك الذين لديهم نفوذ عليهم، إلى وضع حماية جميع الأطفال على رأس أولوياتهم، بغض النظر عن الجهة التي تسيطر على تلك المنطقة، ودون الالتفات إلى إنتماءات عائلة الطفل.

"كما أننا نجدد دعوتنا إلى الوصول الآمن وغير المشروط إلى العائلات المحتاجة، وإلى إيجاد حلول دائمة وطوعية وطويلة الأجل، للذين يختارون عدم العودة.

"عشية انعقاد مؤتمر إعلان التعهدات في بروكسل، نحثُّ المانحين أيضاً على مواصلة سخائهم تجاه أطفال سوريا ودول الجوار. هناك حاجة إلى وجود تمويل غير مشروط ومستمر لعدة سنوات، وذلك لتلبية احتياجات الأطفال وعائلاتهم الفورية منها وطويلة الأمد، داخل سوريا وكذلك في المنطقة".